

البخارى (241) "إمام المفتون والمبتدع" كتاب الأذن باب (65)

95) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخارى رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب امام المفتون والمبتدع امامي المفتون والمبتدا. يعني هل يصح ان يقف امام وهو مبتدا او امام مفتون بمعنى دخل في الفتنة هل يصح ان يكون ااما في الصلاة؟ هل يصح ان يكون ااما في الصلاة؟ تلك مسألة فيها بعض - 00:00:46 النزاع بين العلماء فمن العلماء من قال لا يصلح ااما اذا كان الشخص مختارا لا يقدم ااما. لماذا قال لان الخليل قال لما قال الله له اني جاعلك للناس ااما؟ قال ومن ذريتي - 00:01:23

قال لا ينال عهدي الظالمين ليس لظالم عندي عهد ان يكون ااما. هذا احد الاستدلالات لذلك. قالوا ولان في تقادمه تقديمها له اقرار له على صنيعه بما قد تتخدى به العامة. فهذا اذا كنا مختارين اذا كنا مختارين لا نقدم شخصا مبتدا - 00:01:46 او مفتون ااما ولكن هب انا غلبنا هب انا غلبنا فقد يغلب المسلمون على رجل يغلبهم على رأيه يتقدم عنوة الناس يتسلط على سلطة يثبت عليها عنوة الناس قد يحدث - 00:02:13

هذا وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اعاذك الله من امارة سفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله؟ قال امراء يأتون من بعدي لا يهتدون بهديي. وفي رواية لا يهتدون بهداي. ولا يستثنون - 00:02:33

بستني فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض. ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وساردون على الحوض. فقد يتسلط شخص على ااما - 00:02:59

المسجد مسلا او الامامة العامة او غير ذلك والناس لا يحبونه. وفي الحديث خيار ائمتك الذين تدعون لهم ويدعون لكم. وتصلون عليهم يصلون عليكم وشرار ائمتك الذين تلعنونهم ويلعنونكم او تبغضونهم ويبغضونكم. اعودوا - 00:03:24

باب امام المبتدا المفتون والمبتدا. فالمفتون الذي دخل في الفتنة والمبتدا الذي دخل في البدعة. فاذا فلم يكن بد من اقالته عن الامامة. هل اصلح خلفه ام ان الصلاة خلفه لا تجوز؟ الظاهر - 00:03:49

ان الصلاة خلفه تجوز وهذا الذي بوب به البخاري وهذا فقهه في المسألة. وقال الحسن صلي وعليه بدعته. قال ابو عبدالله وهو البخاري. وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوzaعي وحدثنا الزهري - 00:04:09

عن عميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار يقال بن خيار ويقال ابن الخيار الف ولام انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور يعني كان عثمان محاصر في القصر. اهل البدعة - 00:04:29

يحاصرونه فقال انك امام عامة. انت امام الناس ونزل بك ما نرى. نزل بك ما نرى. يعني انت محصور ولا تستطيع ان تخرج للصلاة في المسجد. كم يمنعونه من النزول من البيت ومن الصلاة في المسجد - 00:04:49

ونزل بك ما نرى و يصلح لنا امام فتنة ونخرج ونخرج من تقدم رجل من المبتدا للصلاة بنا. فقال اي عثمان وهذا من انصافه رضي الله عنه. قال الصلاة احسن ما يفعل الناس. فان احسن الناس فاحسن معهم. واذا اساءوا فاجتنب - 00:05:09

اساءتهم. اقوال موفقة. اقوال نيرة من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الصلاة احسن ما يفعل الناس. فاذا

احسن الناس فاحسن معهم. وان اساءوا فاجتنب اساعتهم. وقال الزيدي قال الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنس. الا من ضرورة -

00:05:35

لابد منها المخنث التخنيس على صنفين. تخنيص جبلي وتخنيص مصطنع تشبه بالنساء. فالتخليص على هذين القسمين. شخص جبلته هكذا انه ليس له مال سائر رجال ولا يجري فيه ما يجري فيهم من الشهوة وليس له مال رجال. فهذا جبل لي هذا جبلي -

00:06:05

فهو لما داصل في قوله او التابعين غير اولي الارثة من الرجال. لكن هناك تختنث مصطنع وهو الرجل الذي يتشبه بالنساء في حركاته وهيئاته فهذا قد يفتن الناس. قد يفتن الناس -

00:06:35

وهيئاته. فالزهري يقول لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لابد منها. قال محمد بن ابى حذى عن شعبة عن ابى التياح انه سمع انس بن مالك قال -

00:06:55

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع ولو لحبيسي كان رأسه زببيا كان رأسه زببيا هذا وبلا شك ان السمع والطاعة مقيدان بالسمع والطاعة في المعروف. هذا ويجرد بذكر التنويه على زيادة في -

00:07:16

وان ضرب ظهرك واخذ مالك. فهي زيادة ضعيفة الاستناد. معلى زيادة عند مسلم وان ضرب ظهرك وان جلد ظهرك واخذ مالك قال اي في الباب ايضا سيكون امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها -

00:07:42

ذكر الحديث وفيه ان النبي قال صلوا فان اصابوا فلكم ولهن ان اخطأوا فلكم وعليهم العشاء؟ اتفضل الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى -

00:08:10

في كتاب الاذان من صحيحه باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء يعني يستويان بجوار بعضهما اذا كانا اثنين فهنا مسألة -

00:08:42

اذا انت تصلي اماما لشخص هل يتأخر عنك الشخص شيئا ما او يكون واقفا بحذائك يعني مساويا لك في الموقف انت فاهم ماذا فهمت يعني هل يتساوى الامام مع مأمومه قدمه الى قدمه او يتأخر بعض الشيء عنه. فالبخاري يرى -

00:09:13

ان يستوي الامام مع المأموم اذا كان اثنين. اذا رأى من البخاري الامام البخاري ما اسمه حقنا نسأل ما اسم البخاري؟ اذا جبت اسم ممسل آا اهل التمسييل هيعرروا اسمه واسم ابوه وامه وجده وبلاده -

00:09:47

انت احق برسول الله صحيح معنا اعرف علماءك اعرف ائمه الهدى ما اسمك؟ محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل خللت انت لستة ما ما انت سنك. فاضبط ماذا عندك اسمه ابى عبدالله غلط. كن يا ابو عبدالله هذه كنية. ها -

00:10:14

محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردسبة البخاري. نعم ففقه البخاري في المسألة ان الرجلين يستويان. قال رجل ومرا خلاه وراك اخرهن حيث اخرهن الله قاله ابن مسعود ولكن -

00:10:40

امثال منه ان النبي صلى الله عليه وسلم وانس خلفه والعجوز خلفهم. ندخل الى مسألتنا لعل سيليا يسأل ما الدليل على انه يكون بحذائه ومعلوم ان الامام يتقدم. اسمع الحديث -

00:11:08

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم هو الحكم ابن عتيبة قال سمعت سعيد بن جبير قتله الحاجاج بن يوسف الثقفي ظلما وعدوانا والناس احوج ما يكونون الى علمه -

00:11:29

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بت في بيت خالتي ميمونة. ولا في بيت طنط ميمونة؟ خالتي صح كده؟ العزمه هم اللي يقولوا طنط وممكن ونبنة وتيتة وتيزة كل هذا يقوله المترنجون والذي يقول خالتي وعمتي يقول لك انت متخلف طنط اسمها طنط يا اخي -

00:11:48

اذا اسمها ماذا الان؟ قالت وعمتي وعمتي ماشي مزبوط انت اولادك بيقولوا لك يا بابا او يا ماما او يا ابي يا ابي الحمد لله. ماشي. بت عند خالتي ميمونة -

00:12:13

ميمونة رضي الله عنه ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي وام الفضل التي هي لبابة بنت الحارث ام عبد

الله ابن عباس. وسلمى واختهن لامهن اسماء بنت عميس. ورد في شأن الاربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#) ميمونة بنت الحارث ولبابة بنت ام الفضل لبابا بنت الحارس وسلمى واختهن لامهن اسماء بنت عميس الاربع مؤمنات ما درجة قرابة ابن عباس من ميمونة انت لا تعلم وانت خالته يعني ايه خالته - [00:13:12](#)

ماشي. عرفت الحمد لله اخت امي. ماشي. بت في بيت خالتى ميمونة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء فصلى اربع ركعات بعد صلاة العشاء. ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره - [00:13:46](#)

فجعلني عن يمينه فجعلني عن يمينه. فصلى خمس ركعات صلى خمس ركعات اصبحت كم تسعه ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت خطبته او قال خطبته ثم خرج كالصلة فيه من الفوائد ما اولا موضوع بحثنا الان - [00:14:06](#)

انه قام عن عن يسار النبي فجعلني النبي عن يمينه فجعلني عن يمينه هذه اللفظة ليست بصريحة للبخاري انا ممكن انا الففك عن عن الشمال لليمين لكن مع ذلك تكون عن يميني خلفي شيئا ما فالذى عن يميني وخلفي يقال ايضا - [00:14:36](#)

عن يميني فلا يسلم للبخاري الاستدلال بهذه اللفظة فقط لان كلمة عن يمينه اعم قد تكون بالمحاذة وقد تكون متأخرة قليلا فهذه لا تسلم للبخاري رحمة الله تعالى. ولكن قد وردت رواية فيها ان النبي قال لابن عباس ما لي - [00:15:03](#)

اجعلك بحذائي او حذائي فتخنس فتخنس. قال ما كان لي ان اكون بحذاء النبي صلى الله بحذاء النبي صلى الله عليه وسلم. اي على الاستقامة واحدة. فدعا له النبي بالفقه في الدين لكن - [00:15:37](#)

هذه اللفظة ليست على شرط البخاري. ليست على شرط البخاري ولم يوردها بخاري في صحيحه والله اعلم. انما هي عند الامام احمد رحمة الله تعالى علم فالمسألة لا تخلو من من الرأيين - [00:16:00](#)

الرأي الاول ان المأمور يكون خلف الامام اذ هذا الاصل. اذ هذا الاصل. القول الثاني ان يكون عن يمينه لحديث اداره من عن شماليه عن يمينه وللرواية الاخرى ما لي اجعلك بحذائي فتخنس؟ فقال - [00:16:23](#)

ما كان لابن عباس ان يكون بحذاء النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ورد عن انس وليحرر ان النبي صلى فجاء وقف خلف النبي والعجوز خلفهم. ففأد انه يكون خلف الامام شيئا ما - [00:16:43](#)

ولكن لعل البخاري احترز بقوله اذا كان اثنين. لكن المسألة لا تخلو من خلاف قوي والامر في ذلك سهل والله اعلم. ومن العلماء من رجح وجها التأخير بان الشخص المأمور قد يكون طويلا. فاذا وقف - [00:17:06](#)

سيتقدم الامام والامام جعل ليؤتم به والله اعلم باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما لم تفسد صلاتهما مع ان الحركة حصلت. يعني اخذوا من اذنه لفة وعن يمينه فهذا تحرك وذاك حركة. لم تفسد - [00:17:31](#)

صلاتهماطبع يأتي بحديث ابن عباس السابق حديث ابن عباس السابق اخذني فجعلني عن يمينه قال حدثنا احمد وحدثنا ابن وهب البخاري يقول حدثنا احمد هل الامام احمد بن حنبل شيخ البخاري - [00:17:59](#)

نعم شيخ البخاري. لكن عدد الاحاديث التي اخرجها البخاري الامام احمد قليلة جدا تقربيا اربعة او خمس احاديث قليلة جدا ولكننا احمد لانه يروي عن ابن وهب وابن وهب مصرى فنعرف الرواية بالبلاد فاحمد بن صالح المصرى - [00:18:34](#)

قد ابن صالح المصرى عرفناه بماذا؟ بقرينة ابن وهب المصرى فمصرى يروي عن مصريين وله ذكر في ابواب المصطلح. احيانا الشخص يطعن في شخص فالجراح اهل الطاعن يضر نفسه بطعنه - [00:18:54](#)

يضر نفسه بماذا؟ بطعنه فهذا الذي يقوله العلماء وقد يرد قول الجراح كالنساء في احمد بن صالح ان الامام النسائي تكلم في من؟ في احمد بن صالح فرد عليه قوله ويقول الآخر - [00:19:23](#)

لقد اذى النسائي نفسه هذا النسائي نفسه بسبب تكلمه في احمد ابن صالح احمد بن صالح عالم فاضل فلما تكلم فيه النسائي اضر بمن؟ اضر نفسه اضر النسائي بنفسه ومن الطرائف في هذا الباب من الطرائف - [00:19:43](#)

تعرف علي ابن حاتم الطائي واحد اسمه عدي ابن حاتم منين هو من الصحابة ولا من التابعين ولا من عدي ابن حاتم الطائي صحابي جليل مشهور بماذا والشرب ماذا؟ بالكرم مشهور عادي مشهور بالكرم - [00:20:11](#)

فجاء رجل اليه ذات يوم انا اقول القصة من غير سند لاني ما راجعت سندها قرأتها جاءه رجل يسألة مالا عطاء فلم يعطه شيئا
فانصرف الرجل فتنكر عدي بن حاتم ولبس ثيابا اخر - [00:20:33](#)

اخري غير الثياب التي كان يلبسها. وقابل الرجل في وقت مظلم بعض الشيء سلم عليه في الطريق من انت وما شأنك قال انا جاي من
عند علي ابن حاتم الطائي - [00:21:00](#)

قال هذا الرجل يا اخي يقول نحن كريم ما شفت منه كرم هل جربت انه كريم هل تعرفه؟ قال هزا كريم جدا. قال كريم جدا. قال نعم.
قال يعني هل سأله مرة - [00:21:14](#)

كريم سأله مرة فاعطاك قال انا ما سأله الا مرة واحدة في حياتي وما اعطاني شيئا. قال اذا لماذا ماذا تقول انه كريم؟ قال ان قلت
غير ذلك طعن الناس في. ان قلت غير ذلك - [00:21:32](#)

قال الناس في فاكرمه عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه. اكرمه لا ايه اقصد اكرم عدي بن حاتم لا لامش ليها حاجة خاصة بس
آآ اكرمه عدي بن حاتم - [00:21:52](#)

رضي الله عنه فقد يرد قول الجارح اكمل كالنسائي في احمد بن صالح. حدثنا ابن ابي قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد.
المصريون يقولوا عبد ربه صح كده؟ ولا؟ ولا هو عبد ربه؟ يقول لك عبده - [00:22:12](#)

هو عبده لأ. ماشي. حداس هنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

تلك الليلة فتوضاً سم قام يصلي فقامت على يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفح وكان اذا نام
نفح ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ - [00:22:57](#)

الشاهد فقامت على يساره فاخذني فجعلني عن يمينه. ولم تبطل بذلك الصلاة. مم يقول اذا لم في الحديث السابق يا اخوه انه صلى
كم ركعة؟ اربع ركعات ثم صلى خمسا ثم صلى ركعتين - [00:23:16](#)

واقعة اخرى غير واقعة ثلاثة عشر ركعة من العلماء من قال بجواز صلاة ركعتين بعد الوتر اذا دعت الى ذلك حاجة لهذا الحديث لو
صلى خمسا اربعا سم صلى خمسا سم صلى ركعتين سم خرج لصلاة الفجر - [00:23:36](#)

باب اذا لم ينوي الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم. انا دخلت الصلاة منفرد. وبعد جاء قوم ورأي فيها مشكلة لا ليه؟ لماذا اسأل انت
نوبيت منفردا. الله اكبر. بعد دققيقتين - [00:23:59](#)

جاءك شخص ونوى خلفك. ذلك فضل الله يؤتى من شاء. فضله على من؟ ماشي. اذا لم ينوي الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم. حدثنا
مسدد حدثنا اسماعيل عن ابن ابراهيم - [00:24:25](#)

عن ايوب عن عبدالله بن سعيد بن جبیر عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتی فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
فقمت اصلي معه. يعني النبي دخل منفردا ثم تحولت النية الى جماعة. جائز - [00:24:43](#)
فاخذ برأسه فاقامني عن يمينه. الرواية الاخرى فاخذ باذني. وهنا برؤسي بارك الله فيكم. الائمة - [00:25:03](#)